رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير)مستمر(

الدرس 6 / شرح المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المصنف رحمه قال قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00

معنى الحمد قال ابو جعفر ابن جرير معنى الحمد لله الشكر لله خالصا دون سائر ما يعبد من دونه. ودون كل ما من خلقه بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد. ولا يحيط بعددها غيره احد. في تصحيح الآلات - 00:00:20

وتمكين جوارح اجسام مكلفين لاداء فرائضه. مع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق وغذاهم من من نعيم العيش من غير استحقاق منهم ذلك عليه ومع ما نبههم ومع ما نبأهم عليه ودعاهم اليه - 00:00:40

من الاسباب المؤدية الى دوام الخلود في دار المقاوم في النعيم المقيم. فلربنا الحمد على ذلك كله اولا واخرا. وقال ابن جرير رحمه الله الحمد لله ثناء اذنى به على نفسه وفي ضمنه امر عباده ان يثنوا عليه - 00:00:56

فكأنه قال قولوا الحمد لله. قال وقد قيل ان قول القائل الحمد لله ثناء عليه باسمائه الحسنى وصفاته العلى وقوله الشكر لله ثناء عليه بنعمه واياده. الفرق بين الحمد والشكر والتحقيق ان بينهما عموم ان بينهما - 00:01:13

عموما وخصوصا فالحمد اعم من الشكر من حيثما من حيثما يقعان عليه. لانه يكون على الصفات اللازمة والمتعدية تقول حمدته لفروسيته وحمدته لكرمه وهو اخص لانه لا يكون الا بالقول والشكر اعم من حيثما يقعان عليه لانه - 00:01:33

بالقول والفعل والنية وهو اخص لانه لا يكون الا على الصفات المتعدية لا يقال شكرته لفروسيته وتقول شكرته على واحسانه الي هذا حاصل ما حرره بعض المتأخرين والله اعلم. وقال ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الحمد نقيض الذنب - 00:01:53

قولوا حمدت الرجل احمده حمدا ومحمدا فهو حميد ومحمود. والتحميد ابلغ من الحمد. والحمد اعم من الشكر. وقال في الشكر هو الثناء او على المحسن بما اولاه من المعروف يقال شكرته وشكرت له وبلام افصح واما المدح فهو اعم من الحمد لانه يكون للحي - 00:02:13

الميت والجماد ايضا كما يمدح الطعام والمكان وكما يمدح الطعام والمكان ونحو ذلك. ويكون قبل الاحسان وبعده وعلى الصفات المتعدية واللازمة ايضا فهو اعم. ذكر اقوال السلف في الحمد. ورواه غير ابي معمر عن عن حفص فقال - 00:02:33

قال قال عمر لعلي قال عمر لعلي واصحابه عنده لا اله الا الله وسبحان الله والله اكبر قد عرفناها فما الحمدلله؟ قال علي احبها الله تعالى لنفسه ورضيها لنفسه واحب ان تقال. وقال ابن عباس الحمد لله كلمة الشكر. واذا قال العبد الحمد - 00:02:52

الحمد لله قال شكرني عبدي رواه ابن ابي حاتم. فضائل الحمد وقد روى الامام احمد بن حنبل عن الاسود بن سريع قال قلت يا رسول الله الا الا انشدك محامد حمدت بها رأى؟ الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى فقال اما ان ربك اشهدك - 00:03:14

حمدت بها ربي يريد ان يقول له قد قلت قلت شعرا لربي سبحانه وتعالى. هم. على ان البكاء محامد حمدت بها ربي. نعم. قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت به حمدت بها ربي - 00:03:35

تبارك وتعالى فقال اما ان ربك يحب الحمد ورواه النسائي وروى ابو عيسى الحافظ الترمذي والنسائي وابن وابن ماجة من حديث

موسى ابن ابراهيم ابن كثير عن طلحة ابن ابن خراش ابن فراش ابن خرشة غير - 00:03:55
الكلام ده ابيه تاء مربوطة؟ لا عند طلحة بن خي راس عن جابر بن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله. وقال الترمذي حسن غريب. وروى ابن - 00:04:11
ابن وروى ابن ماجة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد النعمة؟ فقال الحمد لله الا كان الذي - 00:04:30
افضل مما اخذ. وفي سنن ابن ماجة عن ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم - 00:04:40
فعضلت فعضلت بالملكية فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها احسن الله اليك عضلة الملكين اي اشكلت كيف يكتبان هذي؟ اي اصبح الاعدال هو الاشكال والاشكال الشديد فاشكل عليهما كيف يكتبان اجرها وحسناتها. نعم. احسن الله اليك. فعضلت بالملكين فلم يدريان كيف يكتبا - 00:04:50
فصعدا الى الله فقال يا ربنا ان عبدا قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها. قال الله وهو اعلم بما قال عبده. ماذا قال قال عبدي قال يا ربي انه قال لك الحمد يا ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. فقال الله له ما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقيا - 00:05:21
حتى يلقاني فاجزي فاجزيه بها والالف واللام في الحمد الاستغراق لاستغراق جميع اجناس الحمد وصنوفه لله تعالى كما جاء في الحديث. اللهم لك الحمد كله ولك ولك كالملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله. الحديث - 00:05:41
والرب هو المالك المتصرف ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للاصلاح وكل ذلك صحيح. في حق الله ولا ولا يستعمل الرب ولا يستعمل الرب لغير الله بل بالاضافة تقول رب الدار رب الدار رب كذا واما الرب فلا يقال الا لله عز وجل وقد - 00:06:00
انه الاسم الاعظم والعالم اين جمع عالم؟ وهو كل موجود سوى الله عز وجل والعالم جمع جمع لا لا واحدة له من لفظه والعوالم والعوالم اصناف المخلوقات في السماوات وفي البر والبحر. وكل قرن منها وجيل - 00:06:20
يسمى عالما ايضا قال الفراء وابو عبيد العالم عبارة عن ما يعقل وهم الانس والجن والملائكة عما يعقل تهلاو عما يعقل وهما الانس والجن والملائكة والملائكة والشياطين ولا يقال للبهائم عالم. وعن زيد ابن اسلم وابي محيصن - 00:06:40
كل ما له روح ترفرف. وقال قتادة رب العالمين كل صنف كل صنف عالم. وقال الزجاج العالم كل ما خلق الله في الدنيا والاخرة قال القرطبي وهذا هو الصحيح انه شامل لكل العالمين كقوله قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم - 00:07:00
والعالم مشتق من العلامة قلت لانه علم دل على وجود خالقه وصنيعه ووحدانيته. الرحمن الرحيم وقوله الرحمن الرحيم تقدم الكلام عليه في البسملة بما اغنى عن الاعادة قال قطبي انما وصف نفسه بالرحمن الرحيم بعد قوله رب العالمين ليكون من باب قرن الترغيب - 00:07:20
بعد الترهيب كما قال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. وقوله تعالى ان ربك سريع العقاب. وانه لغفور الرحيم قال فالرب فيه ترهيب والرحمن الرحيم ترغيب. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في - 00:07:39
جنته احد ولو يعلم ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمة احد. مالك يوم الدين وتخصيص الملك بيوم الدين لا لا ينفيه ما عداه لانه قد تقدم الاخبار بانه رب العالمين. وذلك عام في الدنيا والاخرة وانما اضيف الى يوم الدين. لانه لا لا يدعي احد هنالك شيئا - 00:07:59
ولا يتكلم احد الا باذنه كما قال تعالى. يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. وقال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسه. وقال تعالى يوم يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه - 00:08:19
فمنهم شقي وسعيد. وقال الضحاك عن ابي عن ابن عباس ما لك يوم الدين. يقول لا يملك احد معه في ذلك اليوم حكما كملكهم في

الدنيا قال ويوم الدين يوم الحساب للخلائق وهو يوم القيامة يدينهم باعمالهم خيرا فخير وان شرا فشر الا من عفا عنه وكذلك قال - 00:08:38

من الصحابة والتابعين والسلف وهو ظاهر. والملك في الحقيقة هو والملك في الحقيقة. هو الله عز وجل. قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اخنع اسم عند الله رجل تسمى بملك - 00:08:58

الاملاك ولا مالك الا الله وفيه ما عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون - 00:09:18

وبالقرآن العظيم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ فاما تسمية غيره في الدنيا بملك فعلى سبيل المجاز كما قال تعالى ان الله قد بعث طالوت ملكا وكان ورائهم ملك. واذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا. وفي الصحيحين مثل الملوك على الاسرة - 00:09:32

والدين الجزاء والحساب كما قال تعالى يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق وقال ائنا لهم دين اي مجزيون محاسبون وفي الحديث الكيس من دعانا نفسه وعمل لما بعد الموت اي حاسب نفسه كما قال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل - 00:09:53

توزنوا وتأهبوا للعرض الاكبر على من لا تخفى عليه اعمالكم. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية اياك نعبد واياك نستعين والعبادة في اللغة مع من الذلة يقال طريق معبد وبعير معبد اي مدلل وفي الشرع وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف - 00:10:13

وقدم المفعول واياك وكرر للاهتمام والحصر اي لا نعبد الا اياك ونتوكل الا عليك وهذا هو كمال الطاعة والدين كله يرجع الى هذين معنيين وهذا كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسرها هذه الكلمة اياك نعبد واياك نستعين. فالاول تبرأ تبرء - 00:10:38

من الشرك والثاني تبرؤ من الحول والقوة وتفويض الى الله عز وجل وهذا المعنى في غير اية من القرآن كما قال تعالى فاعبدوه وتوكل عليه وما ربك بغافل ما تعملون وقال تعالى قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا وقال تعالى رب المشيط والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وكذلك - 00:10:58

هذه الاية الكريمة اياك نعبد واياك نستعين وتحول الكلام من الغيب من الغيبة الى المواجهة نعم صحيح بكافي الخطاب وتحول الكلام من الغيبة الى المواجهة بكافي الخطاب لانه لما اثنى على الله فكأنه اقترب وحضر بين يديه - 00:11:18

لله تعالى فلهذا قال اياك نعبد واياك نستعين وفي هذا دليل على ان اول السورة خبر من الله تعالى بالثناء على نفسه الكريمة بجميل صفاته الحسنى وارشاده لعباده بان يثنوا عليه بذلك - 00:11:38

ولهذا لا تصح صلاة من لم يقل ذلك. اول الايات الثناء على الوجه في وجهي في مقام الغيب. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فين مالك ا ولدي؟ ثم انتقل المواجه بقوله اياك نعبد واياك نستعين. هذا انتقال بالاسلوب الى اسلوب. الاول - 00:11:52

ثناء ومدح وتمجيد وتعظيم لله عز وجل. ثم خاطب ربه بقوله اياك نعبد وخاطبه ايضا بقوله اياك نستعين. وهذا سيأتي ايضاحه. هذه السورة سورة الحمد التي هي افضل سور القرآن - 00:12:12

وهي مما امتن الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وسلم. ويلاحظ ان ربنا سبحانه وتعالى فتح كتابه باسم البسملة ثم ثنى بعد ذلك بالحمدلة. وعلى هذا جرى اهل العلم في كتبهم اقتداء بربهم سبحانه - 00:12:32

في كتابه فربنا اول ما ابتدى كتابه ابتدى بالبسملة. وثنى بعد ذلك بالحمد فقال سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين. والالف واللام في الحمد هنا هي للاستغراق. وللشموخ وللاستحقاق فالمستحق للحمد هو الله. وهي شاملة مستغرقة في جميع - 00:12:52

الحامد فكل حمد وكل ثناء وملك لله استحقاقا وملك لله وهو لله استحقاق فقط فكلها تعود الى الله عز وجل من جهة الاستحقاق ومن جهة الملك. فالله هو الذي له الحمد على وجه الكمال - 00:13:22

تعظيما وتقديسا سبحانه وتعالى. والحمد هو الثناء على المحمود. الثناء على المحمود بصفاته العظيمة التي اتصف بها الحمد والثناء

على المحمود بما اتصف من صفات الجلال والجمال والحمد يكون على الصفات المكتسبة وعلى الصفات القائمة. والله سبحانه - 00:13:42

وتعالى يحمد على ذاته ويحمد على افعاله ويحمد على اقواله ويحمد على قضائه ويحمد على خلقه فيحمد على كل تصاريفه وتدبيره سبحانه وتعالى. فهو الذي له الحمد. وافضل الدعاء الحمد لله رب العالمين. واجر الحامد اجر الحامد اذا استشعر هذه الكلمة قال صلى الله عليه وسلم حديث ابي مالك - 00:14:12

الحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. فانت عندما الحمد لله وتستشعر انك تثني على الله سبحانه وتعالى بجميع صفات الجلال وبجميع الجمال وبكل محمودة تحمد الله بها. فربنا يحب الحمد. فهذه المحامد كلها تملأ - 00:14:42

ميزان وتملأ ما بين السماء والارض. وافضل الدعاء كما عدة ابن عبد الله باسناد يقبل التحسين. افضل الدعاء الحمد لله وافضل الذكر لا اله الا الله وما اعطي عبد عطاء فقال الحمد لله الا - 00:15:12

كان الذي قاله خير مما اعطي. ولا شك ان مقابلة عطاء الدنيا ونعيم الدنيا ايا كان ذلك النعيم والعطاء بقول الحمد لله لا شك ان الحمد لله افضل. فهذا زائل وهذا الحمد والوصف لا يزول لانه - 00:15:32

من كلام الله اولا وثانيا ان فيه ثناء على الله سبحانه وتعالى و الحمد ثناء حديث ابي هريرة عند مسلم فيما يرويه عن رسولنا فيما يرويه رسولنا عن ربنا سبحانه وتعالى قال الله عز وجل - 00:15:52

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله عز وجل حمدني عبدي. واذا قال الرحمن قال مجدني عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال اثنى علي عبدي او قال اثنى علي مجدني عبدي فهي حمد وثناء وتمجيد - 00:16:12

والفرق بين الحمد هناك حمد وهناك مدح هناك حمد وهناك مدح الحمد لا يكون الا مع تعظيم ويكون الحامد صادقا في حمده. والمدح لا يلزم منه صدقا لا يلزم منه صدقا. ولا - 00:16:32

يلزم منه محبة وتعظيما. فالحامد جمع بين الحب وبين التعظيم وبين الصدق. والمادح قد يمدح من يبغض وقد يمدح كاذبا وقد يمدح من لا يعظمه. اذا هذا الفرق بين الحمد والمدح - 00:16:52

والحمد والمدح كله لله. فاذا مدح العبد ربه يسمى مادحا حامدا. واما الفرق بين الحمد والشكر بين الحمد والشكر فبينهما عموم وخصوص. فالحمد اعم من وجه واخص من وجه والشكر اعم من وجه - 00:17:12

واخص بالوجه فالحمد اعم من جهة من جهة اسبابه واخص من جهة ادواته والشكر اعم من جهة ادواته واخص من جهة اسبابه. فالحمد يكون بالقلب ويكون ويكون على الخير والشر. واما الشكر فيكون بالقلب واللسان والجوارح ولا يكون - 00:17:32

الا على النعم. اذا هذا معنى الفرق بين الحمد والشكر. ثم قال الرحمن الرحيم. وقد مر وبنا معنى اسم الرحمن والرحيم والفرق بينهما وما يتعلقان وما يتعلق بهما. الله اثنى على نفسي بقوله الحمد - 00:18:02

لله رب العالمين. والرب هو المربي الراب هو المربي الذي يربي عباده بما يصلحهم. ومن المقتضى ربيته ارسال الرسل. وانزال الكتب. والاعذار والانذار. والانعام والعطاء. كل المقتضى رؤيته سبحانه وتعالى. فالرب هو الذي يربي عباد ما يصلحه. سواء كان كافرا او كان مسلما - 00:18:22

ان كان مسلما كان تربيته له على وجه الخصوص اي بتربيته وهو يحبه سبحانه وتعالى من النعم له ومن احياء قلبه واقامة جسده. وان كان كافرا فان مقتضى الربوبية ان يمده - 00:18:52

صحتي والعطاء والمال الماء والطعام لانه خلقه وقد تكفل الا برزقه فالرب هو الذي يربي عباده بما يصلحها. والعالمي جمع عالم والعالم لا اسم جنس لا مفرد له من جنسه ليس عالم اسمه جنس ليس له مفرد من جنسه وجمعه عوالم وقوله العالم - 00:19:12

هنا يشمل جميع المخلوقات فهي عوالم كثيرة. عالم الجن وعالم الانس وعالم الطيور وعالم عالم الوحوش وعالم الملائكة فكل هذه العوالم ربها الله عز وجل. وسمي العالم عالما سمي العالم عالما لانه علامة على وجود الله عز وجل. فهذا العالم علامة على وجود ربنا

سبحانه - 00:19:42
وكما قال الشيخ محمد عبد الوهاب والدليل على انه رب العالمين قوله الحمد لله رب العالمين قال وانا واحد من ذلك العالم من ذلك العالم من ذلك العالم وما سوى الله فهو عالم. ما سوى الله فهو عالم. وكل ما سوى الله فهو - 00:20:12
هو مخلوق لله عز وجل وليس هناك الا خالق او مخلوق. ربنا خالق وما سواه مخلوق له سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم ثم بينا معناها فيما مضى قال مالك يوم الدين والله سبحانه وتعالى هو المالك وهو - 00:20:32
هو الملك وقد جاء في قراءة سبعية ملك يوم الدين ملكي يوم الدين. فهو المالك وهو الملك. ولا شك ان قراءة يوم الدين ابلغ ابلغ لان كل ملك مالك. وليس كل مالك ملك. وليس كل مالك ملك - 00:20:52
لكنها ثابتة مالك يوم الدين ومالك يوم الدين كلاهما قراءتان ثابتتان حفص عن عاصم يقرأها بمالك وغيره يقرأها بملك يوم الدين وقد جاء في السنن ان من قرأ بها في حديث عائشة عند ابي داوود انه قال الحمد لله رب العالمين الرحيم ملك يوم الدين ملكي - 00:21:12
يوم الدين وخص يوم الدين بالملك لعظيم لعظيم مكانة هذا اليوم ولتشريفه ولان الملك في ذلك المقام ملك محضا لله عز وجل. ليس فيه ليس في الملك ليس هناك ملك - 00:21:32
كل ينسب لغير الله. وليس هناك في ذلك المقام من يدعي الملك غير الله سبحانه وتعالى. فخص يوم الدين لانه ليس له في ذلك المقام من ينازعه في الاثم من ينازعه في الاسم والا في الدنيا والاخرة الخلق كلهم ملك لله عز وجل - 00:21:52
فالله ملك الدنيا ومالكها وملك الاخرة ومالكها سبحانه وتعالى. لكن في الدنيا هناك املاك تنسب اهلها ملك الدار وملك السيارة وملك المنزل وهذه نسبة يصدق انها انه ملكها لكن الملك الحقيقي التام هو - 00:22:12
لله سبحانه وتعالى اما يوم القيامة فليس هناك من يدعي ملكا وليس هناك شيء ينسب لغير الله عز وجل حتى جاء في الصحيح ان الله اذا احد يقول انا الملك اين الجبابرة؟ اين ملوك الارض؟ لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه احد. لمن الملك اليوم - 00:22:32
فلا يجيبه ثم يقول الملك لله رب العالمين. فلا ملك يومئذ الا لله. وسمي يوم الدين. لانه يوم الجزاء والحساب يوم الجزاء والحساب. والناس في ذلك المقام يحاسبون ويجزون على اعمالهم. ان خيرا فخيرا - 00:22:52
وان شرا فشرا فيوم الدين هو يوم القيامة. وهو الساعة وهو القارعة وهو الواقعة والحاقة والصاخة. والطامة الاسماء هو يوم الدين. وسمي بيوم الدين لان الناس يحاسبون. على اعمالهم. يحشر الله عز وجل ويجمع الله - 00:23:12
والاخرين في صعيد واحد يحاسبهم منهم من يحاسب حساب عرظ ومنهم من يحاسب حساب ومنهم من لا يسأل عن ذنبه ولا وانما يلقى في نار جهنم ومنهم من لا يحاسبه الله عز وجل ويدخل الجنة - 00:23:32
بغير حساب ولا عذاب. فهناك من يحاسب حساب جزاء. وهناك من يحاسب حساب تبكيت واذلال غضب وهناك من يحاسب حسابا يسيرا هو عرضا. وهناك من يحاسب حسابا تدقيق وعقوبة نسأل الله السلامة وحساب التدقيق هو الذي يعقبه الجزاء والعقاب وحساب التبكيت ايضا - 00:23:52
يعقب اصحابه النار نسأل الله العافية والسلامة اما حساب العرض الذي فهو الحساب اليسير الذي يعقب اصحابه دخول الجنة ثم قال اياك نعبد واياك نستعين وهنا كما ذكر ابن كثير انه قدم المعمول على العامل وكرره - 00:24:22
لاهميته ولحصره ولتعظيم امره. فقال اياك نعبد. الاصل نعبد الله نعبد اياك يا ربنا لكن لما قدم افاد الحصر والقصر وان العبودية لا تكون الا لله. وكما ذكر ابن القيم عن - 00:24:42
غير واحد قال القرآن جمعه الله عز وجل في المفصل. وجمع الله مفصل في الفاتحة. وجمع الفاتحة في قوله اياك نعبد واياك نستعين. فهذه الاية هي سر القرآن. فان الله بين فيها العبودية له. وبين - 00:25:02
فيها رؤيته سبحانه وتعالى وانواع التوحيد تجتمع في هذه الاية. توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية والاسماء والصفات ففي قوله اياك نعبد فيه توحيد الالوهية وانه لا يعبد الا الله وان العبادة محصورة مقصورة - 00:25:22

على الله عز وجل واياك نستعين ايضا فيها اثبات توحيد الروبية وان الله هو الذي يعين وانه هو المعين وانه المستعان ولا شك ان الناس في هذه لا يعلى مراتب منهم من حقق العبودية والاستعانة ومنهم من حقق - 00:25:42

الاستعانة ولم يحقق العبودية ومنهم من حقق العبودية ولم يحقق الاستعانة ومنهم من خلا من العبودية ومن الاستعانة اكملهم من عبد الله مستعينا بالله واشقاهم من عبد غير الله واستعان بغير الله. واضل ومن ودونهم في الظلال دون - 00:26:02

هؤلاء في الضلال من عبد غير الله واستعاذ بالله ودونه ومثله من عبد الله واستعان بغير الله هناك من يعبد الله ويستعين بالله. وهناك من يعبد الله ويستعين بغير الله. وهناك من يستعين بالله - 00:26:22

ويعبد غير الله وهناك من يعبد غير الله ويستعين بغير الله. فاكملهم واسعدهم من حقق العبودية لله عز وجل وحقق الاستعانة بالله عز وجل ولا يمكن للعبد ولا يمكن للعبد ان يعبد الله الا بعون الله ولا يمكنني ان - 00:26:42

ان ان تثبت قدمه على الاسلام الا بعون الله سبحانه وتعالى. فاياك نعبد وهذه العبادة لا يمكن ان الا باستعاء الا بعون الله لنا. اذا قال اياك نعبد واياك نستعين. فتبرأ من عبودية غير الله - 00:27:02

تبرأ من الاستعانة بغير الله. تبرأ من ان يشرك بتوحيد الالوهية. وتبرأ ايضا يشرك بتوحيد الروبية. ففي واياك نستعين تجرد من من عبادة او اعتقاد ان هناك خالق غير الله او رازق او معين او مدبر - 00:27:22

الى الله سبحانه وتعالى وفي قوله اياك نعبد انه ليس هناك من يعبد الا الله وهذا معنى قوله لا اله الا الله ومعنى قوله اياك ففيها نفي وفيها اثبات. اياك نعبد فيها اثبات العبادة لله. ونفي العبادة اما سهيل النفي - 00:27:42

وان في قول اياك نعبد ايش؟ ايوا انا قلتها قبل شوي اياك الحصى الحصر واضح؟ عندما قال اياك نعبد حصر عبادة في من؟ في الله عز وجل. فاذا حصرها اخرج ما سواه. اخرج ما سواه - 00:28:02

ففيها اثبات لمن الله ونفي العبادة عما سواه. وكذلك في الاياك نستعين فيها نفي. الاستعانة بغير الله عز وجل بضوابطها لان المخلوق قد يستعان به. بشروط في الاستعانة بما يقدر عليه بما هو ليس من - 00:28:22

الله عز وجل فان كان حيا حاضرا قادرا جاز الاستعاذ به. واما الاستعانة على عبودية الله او على ما لا يقدر عليه الله سبحانه وتعالى من احياء او اماتة او اماتة او ادخال جنة وسلامة من النار فمثل هذه التي يملكها ربنا وحده - 00:28:42

فلا يستعان بها الا الا بالله عز وجل. اذا اياك نعبد واياك نستعين هي سر القرآن. وهي التي بين العبد وبين ربه بين الذي التي لله اياك نعبد. والتي للعبد اياك نستعين. نقف على هذا والله اعلم - 00:29:02

شر اياك واياك نستعين الاستعانة بجوز بضوابط مع الحصر لا نقول في اياك نستعين وتمام الاستعانة الا تستعين الا بالله. اذا استعنت فاستعن بالله. واما العبودية فقد جاءت ادلة كثيرة منها قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - 00:29:22

وقوله وان المساجد فلا تدعو مع الله احدا اذلة كثيرة تدل على افراد الله بعبده. وانه لا يعبد غيره معه سبحانه وتعالى. اما الاستعانة جاءت ان انه يستعان بمخلوق فيما يقدر عليه. فيما يقدر عليه - 00:30:02

تقديم قراءة الملك هي قراءة حفص عن عاصم مالك يوم الدين اما تعليم ملكي وليس مالك. هناك مال نقرأ مشهور قراءة حفص مالك يوم الدين مالك يوم الدين. مالك القراءة الاخرى ملك يوم الدين. ملك يوم الدين ملكي. الله اكبر للملك. ملك يوم الدين له ملك. ملك يوم الدين. ملك. ملك يوم الدين. ملك - 00:30:22

ملك ملك وليس ملك. ملك ملك. ملك يوم الدين. واضح؟ ملك يوم الدين. بمعنى انه مالكه مالك؟ يقول لك وجه التفضيل ان كل ما لك ان كل ملك كل ملك مالك - 00:30:52

وهل يزن كونه مالك يكون ملك؟ انا عندك ملك؟ عندي رجل الراجحي يسمي ملك ولا مالك؟ مالك والملك سمى؟ ملك ملك ومالك. فاذا كان ملكا لزمن يكون مالك. ولا يلزم من كونه مالك ان يكون ملكا - 00:31:12

في حق الله يا شيخ نعلم انه مالك وانه مالك. زيادة حركة. وش هو؟ ايه الحين هذا من جهة المعنى. هناك من جهة المعنى وهناك من

جهة المبنى. فالذي يفضل من مالك يقوم من جهة المبنى اكثر. من جهة - 00:31:32
ما لك افضل. صح نظرة كذا مالك اربعة حروف مالك ثلاث حروف صح؟ صح حرمانك الباب عندك؟ لا انت عندما تقرأ مالك يوم الدين. هل معنى مالك انه ملك حنا عند الله ملك ما عندنا اشكال في ايات كثيرة ملك مالك الملك واظح؟ عندنا ناس كثير نراه ملك لكن في هذه الاية مالك ولا ملك - 00:31:52
فليقل هو ملك هو ملك وهو مالك. وكلا القراءتان او كلا القراءتين جاءت ثابتة النبي صلى الله عليه وسلم الرصيد كلها ثابتة فالذي يفضل ملك يقول ان افضل من جهة ادل من جهة المعنى والذي يقدم مالك - 00:32:32
من جهة المبنى اكثر - 00:32:52